

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال هذه تفسير آيات أشكلت حتى لا يوجد في طائفة من كتب التفسير إلا ما هو خطأ [فيها] منها قوله (بأيكم المفتون) حار فيها كثير و الصواب المأثور عن السلف قال مجاهد الشيطان و قال الحسن هم أولى بالشيطان من نبي الله ﷺ فبين المراد فإنه يتكلم على اللفظ كعادة السلف في الإختصار مع البلاغة و فهم المعنى و قال الضحاك المجنون فإن من كان به الشيطان ففيه الجنون و عن الحسن الضال و ذلك أنهم لم يريدوا بالمجنون الذي يخرق ثيابه و يهذي بل لأن النبي صلى الله عليه و سلم خالف أهل العقل في نظرهم كما يقال ما لفلان عقل و مثل هذا رموا به أتباع الأنبياء كقوله (و إذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون) و مثله في هذه الأمة كثير يسخرون من المؤمنين و يرمونهم بالجنون و العظائم التي هم أولى بها منهم قال الحسن لقد رايت رجالا لو رأيتهم لقلتم مجانين و لو رأوكم لقالوا هؤلاء شياطين و لو رأوا خياركم لقالوا هؤلاء لاخلاق لهم و لو رأوا شراركم لقالوا هؤلاء قوم لا يؤمنون